



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Venus Matham Ali *

**The MOST IMPORTANT STRATEGIC WAYS AFFECTING
The ABBASID STATE'S TRADE With OTHER COUNTRIES
(SILK ROAD As A MODEL)**

Department of History-
College of Basic
Education- Mustansiria
University

KEY WORDS:

Commercial Activities, Roads,
Trade Agreements, Trade
Relations, Cultural Progress,
Cultural Exchange, Financial
Renaissance.

ARTICLE HISTORY:

Received: 29/10/2019

Accepted: 13/11/2019

Available online: 24/11/2019

ABSTRACT

The Silk Road gained a good reputation and unprecedented fame, as a result of the goods known for its name, which was not only attracted the attention of merchants and travelers, but was the focus of attention of the caliphs, kings and kingdoms through which the convoys of multinational merchants were passing as it was not only a route for silk merchants, but was The Silk Road also played an important role in scientific and economic exchanges. Therefore, the Silk Road is not merely a geography, not a history, not merely an identity. This identity is united by difference, convergence and contrast. Coexistence and peace.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* Corresponding author: E-mail: venus16.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

اهم الطرق الاستراتيجية المؤثرة في تجارة الدولة العباسية مع البلدان الاخرى (طريق الحرير انموذجاً)

فينوس ميثم علي

قسم التاريخ كلية_ التربية الأساسية_ الجامعة المستنصرية

الخلاصة: إحتلت التجارة في العصر العباسي (١٣٢ - ٦٥٦هـ / ٧٥٠ - ١٢٥٨م) مكانة متميزة لما أدخلته التجار من أنواع التجارات من بضائع وسلع وكانت تلك التجارات التي تشبعت بها بغداد , حاضرة الخلافة العباسية تأتيها من كل حدب وصوب من بلاد العالم المجاورة , وحتى البعيدة عنها , فقد كانت بغداد محطه لنزول القوافل التجارية , ومركز لإنطلاقها إلى الشرق والغرب , وقد شملت رعاية الخلفاء العباسيين وعنايتهم طرق التجارة وإهتماموا بها إهتماماً كبيراً لتيسير حركه التجاره وتوفير لها سبل الأمن والأمان والطمأنينه لإزدهار نشاط التجارة الخارجية والداخلية .

مدخل :

إكتسب طريق الحرير سمعه طيبه وشهره لا مثيل لها , نتيجة للبضاعة التي إشتهرت بها وسميت بإسمها والتي لم تجذب إنتباه التجار والرحالة فحسب بل كانت محور إهتمام الخلفاء والملوك التي من خلالها كانت قوافل من التجار متعددي الجنسيات إذ لم تكن مجرد مسلك لتجار الحرير فقط , بل كانت أيضاً بمثابة قناة ربط وتفاعل بين ثقافات متعددة ومتنوعة وتواصل وتلاقح بين حضارات عريقة , كذلك لعب طريق الحرير دوراً هاماً في التبادلات العلمية والإقتصادية , لذلك فإن طريق الحرير ليس مجرد جغرافياً , وليس مجرد تاريخ وليس مجرد إلى هويه , وتتحد هذه الهوية بالإختلاف والإلتقاء والتباين والتعايش والسلام .

الكلمات المفتاحية: النشاط التجاري , الطرق البرية , الإتفاقيات التجارية , العلاقات التجارية , التقدم الحضاري , التبادل الثقافي , النهضة المالية.

المبحث الأول : الأهمية الجغرافية لطريق الحرير

المطلب الأول : الإطار الجغرافي لطريق الحرير

يبدأ من بغداد عاصمة الخلافة العباسية إلى النهروان (أربع فراسخ)^(١) ثم إلى الدسكرة^(٢) (إثني عشر) فرسخ ، ثم إلى جلوه (سبعة) فرسخ ، ثم إلى خانقين (سبعة) فرسخ ، وإلى قصر شيرين (ستة) فرسخ ، وإلى حلوان (خمسة) فرسخ ، وبعدها إلى عقبه حلوان حيث ينساح الطريق في الأراضي الإيرانية ليصل إلى مرج القلعه بعد اجتيازه (عشرة) فراسخ ، ثم إلى قصر بن يد وما بينهما ٤ فراسخ ، وإلى الزبيدية (ستة) فراسخ ، ثم إلى قصر عمرو (سبعة) فراسخ ، وإلى قرميسين (ثلاثة) فراسخ ، وإلى شيداز (إثني) فرسخ ، وهو مفرق طريق خراسان ، ثم إلى الدكان (تسعة) فراسخ ، وهناك فرع من الطريق يذهب نهوند وأصبهان ، وفرع آخر إلى هندان وقزوين وهي من أقاليم الجبل لتغطي هذا الطريق بفروعه أيضاً أقاليم جرجان وطبرستان ولتقود إلى مفرق الدكان حيث يذهب الطريق منها إلى أقصر اللصوص وبينهما (ثمانية) فراسخ ، وإلى عقبه همذان حيث يتجه إلى قريه العسل ثم إلى همذان (خمسة) فراسخ ، ثم يسير الطريق باتجاه بوزلجرب (عشرة) فراسخ ، ثم إلى الأساوره (إثني عشر) فرسخ ، وإلى قسطنطنة (سبعة عشر) فرسخ ، ثم إلى مدينة الري (ثمانية) فراسخ^(٣) وبذلك يكون الطريق من بغداد إلى الري طوله مائه وسبعة وستون فرسخاً إلى بمعدل ٥.١ ميل ، ومن الري يسير الطريق بفرعه الثاني باتجاه الغرب ليتصل بأقاليم ومدن أرمينية وأذربيجان ومن ثم إلى ممالك الدولة البيزنطية^(٤)

ويذهب الطريق الرئيسي إلى أكناف المشرق ، حيث يخرج الطريق من مدينة الري ليخترق هضبه يزد الإيرانية ليغطي أقاليم المشرق وخراسان ، ويخرج الطريق من مدينة الري باتجاه مفضل آباد وب (أربعة) فراسخ ، ثم إلى الخوار (عشرون) فرسخاً وإلى قصر الملح (سبعة) فراسخ ، وإلى رأس الكلب (سبعة) فراسخ ، وإلى سمنان (ثمانية) فراسخ ، وإلى آخرون (تسعة) فراسخ ، وإلى قوس (ثمانية) فراسخ ، ويكون مجموع الطريق من أري إلى قوس (ثلاثة وستون) فرسخاً ، ثم يسير الطريق في اتجاهات متعرجة من قوس إلى الحداده وبينهما (سبعة) فراسخ ، وإلى ميمد ب (تسعة عشر) فرسخاً ، ومنها إلى أسد آباد (أربعة عشر) فرسخاً ثم إلى بهمن آباد ب (ست) فراسخ ، وإلى اللوق

(١) الفرسخ - ٣ أميال - الميل - ٤ آلاف ذراع ، خمسة كيلو متر للمزيد ينظر ، الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، دار صادر بيروت ، ١٩٧٧ م ، ٣٦/١ .

(٢) الدسكرة : إسم لقرى متعددة في العراق والعجم ، ينظر ، ابن الأثير الجزري (٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر . بيروت - لبنان ، ١٢٥/١ .

(٣) ابن خرداذبه ، أبي القاسم عبيد الله عبد الله ابن خرداذبه ، المسالك والممالك ، طبع بمدينة لندن ، بمطبعة برييل ١٨٨٩ م ، ص ١٠٠ ، ص ٢١٩ .

(٤) ابن خرداذبه ، المسالك والممالك ، ص ٢١٩ .

(ست) فراسخ , وإلى خرف الجرد (ست) فراسخ , وإلى حسين آباد (ست) فراسخ , وإلى نيسابور قسبة ولاية خراسان (خمسة عشر) فرسخاً , لتكون المسافة من بغداد إلى نيسابور (ثلاث مئة وخمس) فرسخاً^(١) .

ومن مرو طريقان أحدهما يذهب إلى الشاش وبلاد الترك حتى يتصل بالصين والآخر يذهب إلى بلخ وطخارستان^(٢) .

وهذا الطريق كان يسلكه التجار العرب والمسلمون الذين يزاولون تجارة التوابل والعاج والأحجار الكريمة وغيرها^(٣) .

وهناك فرع مهم لطريق الحرير يبدأ من مدينه زامين ويأخذ باتجاه الشرق حتى يتصل بفرغانه , وكذلك إقليم خوارزم , وعن طريق بحيرة الجرجانية , إذ يتم الإتصال بروسيا الوسطى والغابات النفضية في سبيريا إلى الشرق الأقصى^(٤) .

المطلب الثاني : نشأة طريق الحرير

يقصد بطريق الحرير الطريق التجارى المزدهر قديماً والممتد من تشانغان (شيان حالياً) إلى شرق مقاطعه قانسو^(٥) وممر يانغقوان إلى شينجانيغ^(٦) ثم إلى آسيا وأوروبا , وسمى بهذا الاسم لأن الحرير الصينى كان ينقل عبره , وقد تغيرت هذه الطريق عدة مرات مع تقلبات التاريخ وأصبحت له عدة خطوط , مما جعل له مكانة في تاريخ الحضارة^(٧)

وفي خلال الفترات المزدهرة الناصعه من الحكم العباسى بالمشرق كان طريق خراسان المعروف بطريق الحرير ينطلق من بغداد شمالاً نحو الرى ثم ينحرف شرقاً إلى نيسابور ثم يستمد نحو مرو , ومن مرو يتجه نحو بخارى , ومنها إلى سمرقند ثم إلى فرغانه , إلى أن يصل إلى شمال الصين عبر منطقة^(٨)

(١) بن خرداذبه , المسالك والممالك, ص ٢١ , ص ٢٣ .

(٢) بن خرداذبه , المسالك والممالك , ص ٢٤ .

(٣) ابن خرداذبه , المسالك والممالك , ص ٦٩ .

(٤) المسعودى , أبو الحسن على , التنبيه والإشراف , تحقيق عبدالله إسماعيل الصاوى , مكتبة الشرق الإسلامية , القاهرة , ١٩٣٨م , ص ٦٥ .

(٥) هى العاصمة القديمة للإمبراطورية الصينية تقع على سهل الوالى هو (wei- ho) فيما بين نهر وجبال تسينغ شان وهى مدينه مسورة فيها العديد من المعالم والمواقع الأثرية وهى مشهورة بصناعة القطن , للمزيد ينظر جودة حسنين جودة , جغرافيا العالم القديم الإقليمية , منشأة المعارف , ١٩٩٨م , ص ١١٨ .

(٦) هو ممر إستراتيجى برى على هيئة دهليز بين الجبال فى الشمال الغربى للصين الذى يؤدى إلى بوابه جيد الطبيعه , المرجع السابق , ص ٨٩ .

(٧) تقع هذه المدينه عند تقاطع القناه الكبرى grand canal مع نهر البانجىنى , السابق , ص ١١٧ .

(٨) تشين بينغ , جغرافية الصين , ترجمه فريد وانغ فو , دار النشر الصينية عبر القارات , أكتوبر ١٩٩٩م , ص ١٤١ , ص ١٤٢ .

التبت^(١) وخراسان تعتبر مفرق الطرق الذى يتشعب إلى عدة فروع : فرع يتجه نحو فرغانه , وفرع آخر يمر على أراضي أفغانستان باتجاه الصين , وفرع ثالث يتجه نحو الجنوب إلى السند عبر قندهار ثم الملتان فالديبل وأخيراً الهند^(٢).

ويعد طريق الحرير ملتقى الشعوب المختلفة والأعراق المتباينة لتتبادل فيه التجاره والثقافة معاً , كما أنه الطريق الذى تشبك فيه الجغرافيه بالتاريخ , ليثبت أن السلام هو الممر الآمن لإنتعاش الحضارات .

المطلب الثالث : إهتمام الخلفاء العباسيين بطريق الحرير

كانت بغداد أهم مركز تجاري فى الدولة العباسية , لأنها حلقة وصل بين الشرق والغرب بحكم موقعها الجغرافي وأهميتها السياسية , وتوسطها بين أقاليم الوطن العربى مما جعلها السوق الطبيعية للتجارة الداخلية والخارجية , لذلك حرص الخلفاء العباسيين بالتجارة وتيسير طرقها البرية والبحرية^(٣).

وكان طريق الحرير طريق للتجارة البرية بين البحر الأبيض المتوسط وشرق آسيا (الصين والهند) إذ كان الطريق يبدأ من سلوقية المدائن على دجلة باتجاه جبال زاكروس إلى أكشان (همدان) ومرو وبكتر (بلخ) وسمرقند , ثم يجتاز الطريق بلاد سريس أو سكاى وهم قبائل شبه بدوية تعرف حالياً بتركستان , ثم يمر الطريق بحوض ناريم ثم يصل (هيسان) وهى بلاد الحرير^(٤) وكان وكان طريق القوافل لا تلتزم الخط المستقيم من خلال سيرها , فهى على الأكثر تتجه إلى السهول والأراضى التى نقل فيها العقبات الضيقة , بشرط أن يكون الطريق قرب مصدر مائى , إن كان ذلك أباراً أو مجارى مياه , كل ذلك يؤدى إلى أطاله الرحله مقابل توفير الأمان لها , بدلاً من عبور سطح مائى أو عائق تضاريسى^(٥).

(١) التبت : مملكة متميزة من جبال الصين , فهى متاخمة لبلاد الصين وتشرف على الهند وخراسان وتركستان , شهاب الدين أحمد عبد الوهاب النويرى (ت ٧٢٣هـ) , نهاية الأرب فى فنون الأدب , تحقيق عبدالمجيد ترحينى , دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان , د.ت , ١٦٥/٢١.

(٢) موريس لومبارد , الجغرافية التاريخية للعالم الإسلامى خلال القرون الأربعة الأولى , ترجمة عبدالرحمن حميدة , دار الفكر المعاصر , بيروت - لبنان , ط ١ , ١٩٩٨م , ص ٦٦.

(٣) محمد جمال الدين سرور , تاريخ الحضارة الإسلامية فى الشرق , دار الفكر العربى للطباعة والنشر , ط ١ , ١٩٦٥م , ص ١٤٣.

(٤) عبدالباسط مصطفى مجيد الرفاعى , طرق التجارة والتبادل السلعى من خلال الواردات والصادرات فى العصر العباسى الأول , مجلة آداب الفراهيدى , ع ٢ , السنة الأولى , د.ت , ص ٤٠٠.

(٥) نقولا زيادة , الجغرافية والرحلات عند العرب , الشركة العالمية للكتاب , دار الكتاب اللبنانى , ١٩٨٧م , ص ٢٢٠.

وقد قدم طريق الحرير فرصة للتجار لتداول بضائعهم الثمينة والنادرة من بلد إلى بلد آخر , وكان أحد المواد الرئيسية التي يتم نقلها هو الحرير على الرغم من الطلب كان متزايداً على الأحجار الكريمة والصوف واليشم ^(١) والخزف والزجاج والكتان وحتى المرجان ^(٢)

المبحث الثاني : الأهمية الاقتصادية والتجارية لطريق الحرير

المطلب الأول : - أهميه طريق الحرير فى إزدهار التجاره

بدأت التجاره العربيه الإسلاميه بالإزدهار فى العصر العباسي الأول أبان خلافه هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٧م) وأخذت تتطور حتى وصلت أوج عظمتها فى القرن الرابع للهجره , وكان للإستقرار الإقتصادي للخلافه والهيمنه الإداريه وإستتاب الأمن كفيله برواج التجاره وإنتشارها وتوسيع أفقها ^(٣).

وقد نشأت على طريق الحرير العديد من المدن التجاريه التى أصبحت مظهراً من مظاهر النمو الإقتصادى والتقدم الحضارى , وكان طريق الحرير العظيم يحتضن تجاره الصين وصناعاتها وبالأخص الحرير الذى عُرف الطريق بإسمه ^(٤).

أن التبادل التجارى قد وفر طريق الحرير العظيم المار عبر المدن والأقاليم الذى مكن التجاره من إقامة المراكز التجاريه فيه , ففى خرعانه لأبد وأن تجد بصرياً أو حجرياً للقيام بالتجاره , وفى سمرقند توجد جاليه تجاريه من العراق ^(٥).

المطلب الثانى :- الأهميه الثقافيه لطريق الحرير

تظهر أهميه هذا الطريق من خلال المستوردات التى كانت تحضر من البلغار وكانت هذه التجاره قد جعلت النقود الإسلاميه تنتقل عبر الطرقات النهريه الروسيه إلى شمال أوروبا , وكانت من الدراهم الفضيّه التى ضربت فى القرنين الثالث والرابع للهجره , ووجدت بعشرات الألوف فى إتحاد روسيا والسواحل الإسكندنافيه كما وجدت قطعتان منها فى أيسلندا ^(٦).

(١) اليشم : الصوف , الوبر , شاكركسراني , قاموس فارسي (فارسي - عربي) , الدار العربيه للموسوعات , ط١ , ٢٠١٤م , ص١٢١.

(٢) مراد يحيى عبده الخليلي , طريق الحرير فى الحضارة النبطية , رسالة ماجستير , إشراف زيدون حمد الميحيى , جامعة اليرموك , الأردن , أريد ٢٠١٤م , ص٦٢.

(٣) المقدسى المعروف بالبخارى , أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم , مكتبة مدبولي , القاهرة , ط٣ , ١٩٩١م , ص٣٨٨ , ص٣٩٠ / قحطان عبدالستار على الحديثي , طريق الحرير العظيم وأهميته الإقتصادية , مجله الآداب , جامعه بغداد , ع ٤٧ , ١٩٩٩م , ص٢٠.

(٤) ابن خرداذبه ' المسالك والممالك , ص٣١٣ وما بعدها / أحسن التقاسيم , ص٣٢٢ وما بعدها .

(٥) قحطان عبدالستار على الحديثي , طريق الحرير العظيم , ص٣١.

(٦) ابن خرداذبه , المسالك والممالك , ص٢٧ , ص٢٩.

كذلك جعل طريق الحرير العظيم الإتصال ميسوراً بالأمم التركيبة ما وراء النهر في الجهات الشرقية والشمالية ، وقد مكن هذا الطريق العرب والمسلمون الإتصال بالأتراك الكيماكية والخلجية^(١) الساكنين في السهول المطله على حدود الصين وهضبه التبت^(٢).

وكان أترك البدو الشرقية ينظرون أنه البلاد المستقرة المزدهرة في ما وراء النهر نظره كبيره ، فهي موردتهم الطبيعى للمنسوجات وغيرها من المصنوعات ، كما إلى مناطق الإستقرار هذه بدورها تتطلع إلى مناطق البداوه على أنها مورد طبيعى للمادة الخام والثورة الحيوانية^(٣).

المطلب الثالث :- سيطره الخلفاء العباسيين على الصناعة والتجارة

شجع خلفاء بنى العباس فى العصر العباسى (١٣٢ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ - ١٢٥٨ م) الأول التجاره^(٤) فضلاً عن عنايتهم بالزراعة والصناعة وغيرها من شؤون الإقتصاد والمال^(٥) تشجيعاً غير غير مباشر بما أدخلوه من مظاهر الترف إلى بلاطهم أو بتمهيد الطريق وتسهيل سبلها ، وجاء تأسيس مدينه بغداد ، حاضرة الخلافة العباسية التي ساعد موقعها على أن تصبح سوقاً تجارياً من الطراز الأول ، ولم تقتصر تلك العناية من قبل الخلفاء على الإهتمام بشؤون الزراعة والتجارة والصناعة ، فحسب بل إهتموا بتسهيل السبل إليها ، فأقاموا المحطات على طرق القوافل ، وحفروا الآبار ، وأنشأوا المنائر فى الثغور ، وبنوا الأساطيل ، وأنشأوا الموانئ لحمايه السواحل من غارات اللصوص وكان لذلك الأثر البعيد فى تقدم وإزدهار التجاره والصناعة فى العصر العباسي^(٦).

كما كان لموقع مدينه بغداد فى قلب الدوله العباسيه وتأسيسهم لها ملائم لتكون سوقاً من الدرجة الأولى فى الأهميه^(٧).

(١) ديار الكيماكية فإنهم من وراء الخلجية من ناحية الشمال وهم في ما بين الغزوة وخزخيز وظهر الصقالبة ، ويأجوج وهم من ناحية الشمال ، ينظر إبراهيم بن محمد الإصطخري ، المسالك والممالك ، تقدي م حماه الله ولد السالم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٤م ، ص ١٢.

(٢) قحطان عبدالستار على الحديث ، طريق الحرير العظيم ، ص ٢٨.

(٣) ابن حوقل ، صوره الأرض ، ص ٤١٨ ، ص ٤١٩.

(٤) حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والإجتماعى ، العصر العباسى الأول فى الشرق ومصر والمغرب والمغرب والأندلس (١٣٢ - ٢٣٢ هـ / ٧٤٩ - ٨٤٧ م) ، دار الجيل ، بيروت ، ج ٢ ، ط ١٤ ، ١٩٩٦م ، ص ٢٥٥.

(٥) حسن ، تاريخ الإسلام ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ / ف. هايد ، تاريخ التجاره فى الشرق الأدنى فى العصور الوسطى ، عربيه عن

الترجمة الفرنسيه أحمد محمد رضا ، مراجعه وتقديم عز الدين فوده ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ، ١٩٨٥م ، ص ٤٣.

(٦) محمود الهيبى ، التجاره الداخليه والخارجيه فى الدوله العربيه الإسلاميه فى العصر العباسى (١٢٣ - ٦٥٦ هـ / ٧٤٩ - ١٢٥٨ م)

، العدد ٥٧ ، جمادى الأول ١٤٣٨ هـ / شباط ٢٠١٧م ، ص ٢٧٦.

(٧) المرجع السابق ، ص ٢٧٦ / أحمد مختار العبادى ، فى التاريخ العباسى والفاطمى ، دار النهضة العربيه للطباعه والنشر ،

بيروت ، دت ، ص ٦٠.

بل أصبحت مدينه دوليه , لها صفه عالميه , يسكنها مختلف الأعجناس والملل والنحل بثقافاتهم وتجاراتهم وفنونهم وعلمهم , فأصبحت بذلك بغداد ممتازة على غيرها فى الصناعات والتجاره^(١).

كذلك أبدى الخلفاء العباسيون إهتماماً كبيراً بإنشاء الطرق التجارية وتنظيمها وحمايتها^(٢) إلى جانب إهتمامهم بعقد الإتفاقيات التجارية والسياسيه وإرسال البحوث والسفارات إلى الدول الأجنبية لتأمين التبادل التجارى معها^(٣).

المبحث الثالث :- الأهميه الماليه لطريق الحرير

المطلب الأول :إهتمام الجغرافيون العرب بطريق الحرير

أسهب الجغرافيون العرب فى ذكرهم طريق الحرير ومسالكه وطرق المدن التى يمر بها من بغداد إلى المشرق الإسلامى وتفرعاته فى خراسان , والشعوب والأمم التى يتصل بها ويمر فيها , ومن خلال الوصف الذى قدمه الجغرافيون القرن الثالث والرابع للهجرة , يتضح أن هذا الطريق كان يمر بأراضى زراعيه سهليه تكثر على جانبه المزارع والنخيل , ويجتاز بعض الهضاب والمرتفعات الجبلية , ويمر بواديان عميقه الغور ويسير بين شعب من الجبال مما يعرض القافله التجاريه إلى كثير من الخوف والمخاطر , كذلك كان يخترق بعض الأراضى الصحراويه المفاوز التى ليس فيها مدن أو قرى بإستثناء منازل البريد وسكة المبعثرة فيه , كذلك كان طريق الحرير يسير فى المرتفعات الجبلية من الإقليم كان الطريق يغمرة الثلج فى خلال فصلى الشتاء والخريف ويجعل سلوكه صعباً ومتعزراً فى بعض الأوقات^(٤).

وكان طريق التجاره عادة يمر فى كثير من المناطق التى توجد فيها الأنهار وأحواض المياه والعيون والآبار لسقى الماره فيه , كذلك كان يجتاز الطريق القناطر والجسور , والمعابر التى شيدت على الأنهار والوديان , ويمر الطريق أيضاً بالمنازل والسكك والخانات والربط لكى يتمكن التجار والمسافرون من طرقها والنزول فيها للإستراحه بها , كما يجتاز الطريق القرى والمدن على اختلافها فيجد التجار فيها المؤن والتزود بالحاجات الضروريه الذى يتطلبه السفر الطويل , كما يجدون الأمن والأمان والسلام والطمأنينه والسلام فيه فضلاً عن إلى القيام بعملية التجاره والبيع والشراء^(٥).

(١) المرجع السابق , ص ٦٠.

(٢) مروان عاطف ربيع الضلعين , التجاره فى بغداد فى العصر العباسى الأول (١٤٥-٢٤٧هـ/٧٦٢-٨٦١م) , رسالة دكتوراة ,

إشراف محمد عبدالقادر خريسات , الجامعه الأردنيه , كليه الدراسات العليا , ٢٠٠٦م , ص ٢٨٠.

(٣) توفيق سلطان اليوزيكى , دراسات فى النظم العربيه الإسلاميه , ط ٣ , ١٩٩٨م , ص ٢٥٣.

(٤) قحطان عبدالستار , طريق الحرير وأهميته الإقتصاديه , ص ٢٩ , ص ٣٠.

(٥) ابن خرداذبه , المسالك والممالك , ص ١٨ وما بعدها .

المطلب الثاني :- طريق الحرير ودوره في النهضة الماليه في العصر العباسي الأول

نشأت العديد من المدن التجاريه ومراكزها على طول طريق الحرير التي أصبحت مظهراً من مظاهر النمو الإقتصادي والتقدم الحضاري وكانت بغداد في ذلك الوقت قلب هذه المراكز ومحور نشاطها , وكان طريق الحرير يصدر صادرات العراق وصناعاته المختلفه للصين^(١).

كذلك وفر طريق الحرير المار عبر المدن والأقاليم التبادل التجاري , مما مكن التجار من إقامة المراكز التجارية , ويدل ذلك على أهميه طريق الحرير العظيم ودوره في النهضة الماليه والإقتصادية وأثره في الرخاء الإجتماعي للدولة العربية الإسلامية , والذي كان أيضاً من العوامل الأساسية في التقدم التجاري الذي أحرزه العرب والمسلمون , كذلك كان سبباً في علو شأن الجاليات في كثير من الأقطار التي يحكمها غير المسلمين كبلاد الخزر والهند والصين^(٢).

المطلب الثالث :- التبادل السلعي الواردات والصادرات في العصر العباسي الأول

تقاطرت على الدولة العربية الإسلامية كميات هائلة من السلع والبضائع من أطراف العالم ويعود ذلك إلى عده عوامل أهمها :-

١- سهولة الطرق والمواصلات بين حاضره الخلفه العباسيه (بغداد) وبين بلدان الشرق والغرب^(٣).

٢- ولع التجار العرب وبالأخص العراقيين منهم , وحبهم للأسفار البعيده مما شجع ذلك على تنشيط الحركة التجارية العالمية^(٤).

٣- تشجيع الخلفاء العباسيين للتجاره وتسهيل الطرق التجارية وإباحة حرية التجارة والعمل^(٥).

وقد ذكر لنا الجغرافيون أصناف البضائع والسلع التي تستورد من مناطق مختلفه من العالم أبرزها ما يأتي :-

(١) أحمد سهل الأضرخي البلخي , كتاب مسالك الممالك , صور الأقاليم , دار صادر للطباعة والنشر , د.ت , ص ١٤٢ , وعن المراكز التجاريه ينظر ابن فضلان أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد , الرساله في وصف الرحله إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبه , سنه ٣٠٩ - ٩٢١ هـ , حققها وعلق عليها وقدم لها سامي الدهان , مطبوعات المجمع العلمي العرب بدمشق , د.ت .

(٢) محمد جمال الدين سرور , تاريخ الحضاره الإسلاميه , ص ١٦٤ .

(٣) عبدالباسط مصطفى مجيد , طرق التجاره والتبادل السلعي , ص ٤٠٥ .

(٤) الجاحظ , عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م) , البخلاء , دمشق , المكتب العربي , ١٩٣٨ م , ص ١٣٠ / ابن الفقيه , أحمد

بن إبراهيم (ت ٢٩٠ هـ / ٩٠٢ م) , مختصر كتاب البلدان , لينن , بريل , ١٩٠٢ م , ص ٥٣ .

(٥) عبدالباسط مصطفى , طرق التجاره والتبادل السلعي , ص ٤٠٥ , ص ٤٠٦ .

الصين .

كان التجار العرب يستوردون سلع وبضائع متنوعة أبرزها الذهب الذي كان يعد من أهم الموارد المهمة في تجاره المستورده من الصين ، إذ يشير ابن خردادبه بأنه (في آخر الصين بإزاء قانصوة جبال كثيرة ، وهي بلاد الشيلا ^(١) فيها الذهب الكثير) ^(٢) .

كما يستوردون فضه و ثياب الحرير والديباج والسروج ، واللبود ، والغضائر الفاخرة ، والكاغد (الورق) ، الجيد والمداد ، والطواويس والدارصيني أى القرفه ^(٣) .

والمسك والعطور منها العود الصنقى نسبه إلى البلد التى يجلب منها وهى من نواحي الصين ^(٤) ويستورد من الصين أيضاً الجوارى والخصيان والأقفال والعقاقير المختلفه ^(٥) .

الهند .

كانوا يجلبون من الهند الأحجار الكريمة ، والياقوت ، والأطياب بأنواعها ، العود ، الصندل الأبيض ، والأنبوس والكافور ^(٦) من جزيره طوران ، والعنبر يعرف بالكرك بالوس ^(٧) واشتهرت الهند الهند بخيراتها الوفيره ، مثل جوز الهند ، والقرنفل من سفاله الهند والفلفل ^(٨) من ملهى وسندان ، ثم

(١) شيلا أخذت أسم شيلا بعد وحدة الممالك الثلاث وازدهرت خلالها الثقافة كمملكة بوزية ، ينظر برهان خليل غزل ، الكوريون العرب ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ط ١ ، ٢٠١٦م ، ص ١٩ ، حاشية رقم (١) .

(٢) عبدالباسط مصطفى ، طرق التجاره والتبادل السلعى ، ص ٤٠٥ ، ص ٤٠٦ .

(٣) القرفه : وهى لحاء شجرة تؤخذ على شكل قشور وتستخدم مطبوخه فى حفظ الأطعمة ، وتعرف بخشب الصين لأن مصدرها الأصلى جنوب الصين ، لذلك سميت بالدارصيني ، وتستخدم فى صناعة العقاقير الطبيه فضلاً عن إستخدامه فى الأطعمة ، ويمتاز بطعمه ورائحته الزكيه ، ابن البيطار ، عبدالله بن أحمد (ت ١٢٤٦هـ / ١٢٤٨م) ، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، بغداد مكتبة المثنى ، د.ت ، ج ٢ ، ص ٨٣ .

(٤) أبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى (ت ٣٤٦هـ) ، أخبار الزمان ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ص ٥٩ .

(٥) الجاحظ ، التبصره فى التجاره ، تح حسن حسنى عبدالوهاب ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ١٩٩٦م ، ص ٢٦ .

(٦) الكافور : هو عباره عن صمغ شجرة يستخدم فى صناعة العقاقير الطبيه وقد زرع فى مناطق مختلفه من الهند ، حتى ابن رسته رسته يؤكد بأنه ظهر فى جزيره طوران الهنديه منذ ٢٢٠هـ للمزيد ينظر ابن رسته ، احمد بن عمر (ت ٢٩٠هـ / ٩٠٢م) ، الأعلاق النفسيه ، ليدن ، بريل ١٨٩١م ، ص ١٣٨ .

(٧) ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبد الله ، معجم البلدان ، دار صادر ، ١٩٩٣م ، ج ٥ ، ص ٢٠٩ .

(٨) الفلفل : وهو إنتاج نباتى ذو لون أبيض وأسود وإستخدامه العرب منذ القدم وموطنه الأصلى مدينه مليبار بالهند حتى سميت ببلاد الفلفل وذلك لإنتشار الزراعه فيها ، وكان العرب حريصون على إستيراده للحصول على الأرباح الطائله من تجارته ، بسبب كثرة الطلب عليه وإستخداماته الواسعه بين الناس ، ينظر سونياهاو ، فى طلب التوابل ، ترجمه محمد عزيز رفعت ، مصر ، مكتبة النهضة ١٩٥٦م ، ص ٣٢ ، ص ٣٣ .

الثياب الفاخرة المخملية المصنوعة من القطن ^(١) كذلك أدخلت من الهند إلى البلاد العربية بعض المحاصيل الزراعية فقد أدخل إلى العراق في القرن الرابع الهجري أشجار البرتقال واليُمون ^(٢).
أوسط آسيا .

كان يجلب من خوارزم المسك الجيد , وفرو الثعلب والسنجاب الشديد البياض المسمى بالقاقم ^(٣) والشمع والنشاب والقلائس , وغراء السمك وأسنان السمك , والعسل والبنّاق والسيوف , والرقيق والأغنام والبقر ^(٤) ومن التبت أفضل أنواع المسك وأحسنها رائحة , ثم يأتي بعده المسك الصفدى ^(٥).
بلاد فارس .

كان يجلب من مرو الجياد , والثياب المرويه , ومن جرجان حب الرمان الجيد والأبريسم الفاخر , ومن آمد الثياب الموشيه , والمناديل , والمقارم أنواع من الثياب , والطيايس من الصوف , ومن اري الخوخ والزئبق و الأسلحة والثياب الرقاق , والأمشاط والكحل والزعفران والفؤوس , وإشتهرت كازون ^(٦) كازون ^(٦) بتمرها الجيد الذي كان يحمل إلى العراق على ما في العراق من أنواع التمور الجيده ^(٧) كذلك ^(٧) تشتهر بالثياب الكتانيه ^(٨).

أرمينية :

كانوا يستوردون الخز الأرمنى الذى إكتسب شهرة كبيرة لجودته , إذ كان يفرش على كرسى الخليفة ليجلس عليه ^(٩).

كذلك كانت تستورد الفرش , والبسط , والرقاق والصوف ^(١٠) والوسائد والمقاعد المصبوغة بالقرمز ^(١١).

(١) ابن خرداذبه , المسالك والممالك , ص ٦١.

(٢) محمد جمال الدين سرور , تاريخ الحضاره الإسلاميه , ص ١٢٧.

(٣) المقدسى , احسن التقاسيم , ص ٣٢٥.

(٤) أحمد بن يعقوب (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م) , البلدان , ليدن - بريل ١٨٨٢م , ص ٣٦٥ , ص ٣٦٦.

(٥) الزبيدى , محمد مرتضى الحسينى (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) , تاج العروس من جواهر القاموس , مصر المطبعة الجبريه , ١٨٨٨م

١٨٨٨م , ج ٥ , ص ١٥٤.

(٦) كازون مدينه مشهوره بفارس بين البحرين وشيراز وهى بلده عامره كبيره وهى دمياط الأعاجم , ينظر الحموى , معجم البلدان ,

ج ٤ , ص ٤٢٩.

(٧) البلادى , لأحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ) , فتوح البلدان , بيروت , مكتبة الهلال , ١٩٨٨م , ص ٤٧٨.

(٨) عبالباسط مصطفى , طرق التجاره , ص ٤٠٩.

(٩) ابن حوقل و صوره الأرض , ص ٣٤٣ , ص ٣٤٥.

(١٠) الحموى , معجم البلدان , ج ٤ , ص ٤٢٩.

(١١) الصابى , الهلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ/١٠٥٦م) , رسوم دار الخلافه , تح ميخائيل عواد , بغداد مطبعة العانى , ١٩٦٤م

, ص ٩٠.

وكانت تصل منها أيضاً أوانى الفضة والذهب والدنانير الخالصه , والعقاقير والديباج^(١).

المغرب والأندلس:

كان يأتى إلى دار الخلافه العباسيه التمور واللبود^(٢) والزئبق وأنواع من اللبود والأكسيه والبسط الرقيق الرقيق والفرش , والصوف والخز , ومن قرطبه كانت تجلب الدوان لاسيما البغال التى توصف بجمالها وألوانها وعلوها وقوتها^(٣).

لاشك أن هذه الأمثلة من السلع والبضائع التى كانت تصل إلى مركز الخلافة للدولة العربية الإسلامية وباقي أقاليمها , تدل على وثاقة الصلة التجارية بين الدولة العربية الإسلامية وبين هذه الولايات والدول , وكانت هذه السلع ترد باستمرار إلى بغداد , ووصف ابن الأثير كثره ما كان يرد إلى بغداد فى بدايه سنه ٢٥٢هـ / ٨٦٦م بقوله (ورد إلى بغداد أكثر من مائتى سفينه محمله بصنوف البضائع)^(٤).

ثانياً :- الصادرات .:

كانت الدولة العربية الإسلامية خلال العصر العباسى تقوم بتصدير الكثير من السلع والبضائع إلى لأنحاء مختلفه من العالم عن طريق البر ضمن علاقاتها التجاريه وتبادلها السلع مع هذه المناطق , لاسيما السلع التى تفتقر إليها هذه المناطق .
العراق .

يورد الجاحظ (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م) وصفاً دقيقاً لما تنتجه مدن العراق المختلفه بقوله (ولهم الذى لا يشركهم فيه أحد الثياب البيض المروية , والزجاج المحكم من الأقداح والأقحاف والكاسات والطاسات , والغضائر الحجرية)^(٥).

وقد برع أهل بغداد فى إنتاج وتصدير الثياب بأنواعها القطنية الحريرية , والعمائم والمناديل^(٦).

أما البصره فيصدر منها التمور بأنواعها العديده والتى يذكر الجاحظ أن بها من أنواع التمور (ثلاث مئه وستون) نوعاً^(٧) ولم يصدر العراق التمور وحدها بل كان يصدر أنواعاً من الفواكه حتى قيل : (رطب العراق , وعنب بغداد , وناريج البصره , وباقلاء الكوفه)^(٨).

(١) ابن حوقل , صوره الأرض , ص ٣٤٥ , ص ٣٤٦.

(٢) اليعقوبى , البلدان , ص ٢٤٨.

(٣) الجاحظ , التبصره فى التجاره , ص ٢٧.

(٤) على بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) , الكامل فى التاريخ , دار صادر , بيروت , ١٩٦٥م , ج ٥ , ص ٢٣١.

(٥) الجاحظ , التبصره , ص ٣٩.

(٦) عبدالباسط مصطفى , طرق التجاره , ص ٤١٠.

(٧) المقدسى , أحسن التقاسيم , ص ١٢٩.

(٨) الجاحظ , التبصره , ص ٤٠.

وإلى جانب التمر إشتهرت مدينة البصرة بصناعة النسيج من الخز والبز , وذلك لقربها من الخليج العربي مصدر هذه الأصناف ^(١)

أما باقى مدن العراق فقد كان يصدر من الأبله ثياب الكتان الرفيع والمناديل والعمائم ^(٢).

ومن الكوفه الخز والديباج والعمائم التى إشتهرت بها مدينه الكوفه والطيب المستخرج من البنفسج والذي كان يصدر إلى الجزيره العربيه واليمن والصين والهند ^(٣).

ومن الموصل الجلود لاسيما جلد البغال , والمنسوجات والحنطة , والشعير , والعسل , والجبن والسمن ^(٤) ومن الرقة الصبون والزيت والأقلام ^(٥).

ومن آمد الطيالة من الصوف والثياب الموشيه , والمقارم (نوع من الثياب) وثياب الكتان والصوف ^(٦)

١- أن توافر التجاره البريه فى الدوله العربيه الإسلاميه قد ساهم فى قيام نشاط تجارى وثقافى كبير داخليا وخارجيا .

٢- أن تعدد الطرق فى طبيعتها وإتجاهاتها ومساراتها ساعد على نمو نشاط تجارى ناجح , بالرغم من أن هذه الطرق لا تلتزم خطا ص مستقيماً فى سيرها , علماً بأن الطرق البريه إكتسب بعها شهره كبيره كطريق الحرير .

٣- كانت هناك عوامل ساعدت على التبادل السلعى العالمى كإنتشار الطرق البريه التى تعمل على سهوله المواصلات بين الدوله العربيه الإسلاميه فى العصر العباسى مع أطراف العالم .

(١) النويرى, نهايه الأرب فى فنون الأدب , ج ١ , ص ٣٧١.

(٢) المصدر السابق , ج ١ , ص ١٢٩.

(٣) المقدسى , أحسن التقاسيم , ص ١٢٨.

(٤) الجاحظ , التبصره , ص ٢٦.

(٥) المقدسى , أحسن التقاسيم , ص ١٤٥.

(٦) الجاحظ , التبصره , ص ٤٠.

المصادر والمراجع

أولاً :- المصادر العربية .

أبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى (ت ٣٤٦هـ) , أخبار الزمان , دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ١٩٩٦م.

إبن البيطار , عبدالله بن أحمد (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) , الجامع لمفردات الأدوية والأغذية , بغداد مكتبة المثنى , د.ت.

إبن الفقيه , أحمد بن إبراهيم (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م) , مختصر كتاب البلدان , لندن , بريل , ١٩٠٢م.
إبن خرداذبه , أبى القاسم عبيدالله عبدالله إبن خرداذبه , المسالك والممالك , طبع بمدينة لندن , بمطبعة بريل ١٨٨٩م.

إبن رسته , احمد بن عمر (ت ٢٩٠هـ / ٩٠٢م) , الأعلاق النفسية , لندن , بريل ١٨٩١م.
إبن فضلان أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد , الرسالة فى وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة , سنة ٣٠٩ - ٩٢١هـ , حققها وعلق عليها وقدم لها سامى الدهان , مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق , د.ت .

إبن يعقوب , أحمد (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م) , البلدان , لندن - بريل ١٨٨٢م.
الإصطرخي , أحمد سهل البلخى , كتاب مسالك الممالك , صور الأقاليم , دار صادر للطباعة والنشر , د.ت.

الجاحظ , عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م) , البخلاء , دمشق , المكتب العربى , ١٩٣٨م.
الجاحظ , التبصره فى التجاره , تح حسن حسنى عبدالوهاب , بيروت , دار الكتاب الجديد ١٩٩٦م.
الزبيدى , محمد مرتضى الحسينى (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) , تاج العروس من جواهر القاموس , مصر المطبعة الجبرية , ١٨٨٨م.

الشيخ الإمام شهاب الدين أبى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى البغدادى , معجم البلدان , دار صادر بيروت , ١٩٧٧م.

الصائبى , الهلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ/١٠٥٦م) , رسوم دار الخلافه , تح ميخائيل عواد , بغداد مطبعة العانى , ١٩٦٤م.

المسعودى , أبو الحسن على المسعودى , التتبيه والإشراف , تحقيق عبدالله إسماعيل الصاوى , مكتبة الشرق الإسلامية , القاهرة , ١٩٣٨م.

المقدسى المعروف بالبشارى , أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم , مكتبة مدبولى , القاهرة , ط٣ , ١٩٩١م.

النويرى , شهاب الدين أحمد عبدالوهاب (ت ٧٢٣هـ) , نهاية الأرب فى فنون الأدب , تحقيق عبدالمجيد ترحينى , دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان , د.ت.

على بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل فى التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥م.

ياقوت الحموي ، عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبد الله ، معجم البلدان ، دار صادر ، ١٩٩٣م.

ثانياً :- المراجع العربية .

أحمد مختار العبادى ، فى التاريخ العباسى والفاطمى ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت.

توفيق سلطان اليوزبكى ، دراسات فى النظم العربية الإسلامية ، ط ٣ ، ١٩٩٨م .

جودة حسنين جودة ، جغرافيا العالم القديم الإقليمية ، منشأة المعارف ، ط ١ ، ١٩٩٨م.

حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والإجتماعى ، العصر العباسى الأول فى الشرق ومصر والمغرب والأندلس (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٤٩-٨٤٧م) ، دار الجيل ، بيروت ، ج ٢ ، ط ١٤ ، ١٩٩٦م.

محمد جمال الدين سرور ، تاريخ الحضارة الإسلامية فى الشرق ، دار الفكر العربى للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٩٦٥م.

ثالثاً :- المراجع الأجنبية المترجمة .

تشين بينغ ، جغرافية الصين ، ترجمه فريد وانغ فو ، دار النشر الصينية عبر القارات ، أكتوبر ١٩٩٩م.

سونياهاو ، فى طلب التوابل ، ترجمه محمد عزيز رفعت ، مصر ، مكتبة النهضة ١٩٥٦م.

ف. هايد ، تاريخ التجاره فى الشرق الأدنى فى العصور الوسطى ، عربيه عن الترجمة الفرنسية أحمد محمد رضا ، مراجعه وتقديم عز الدين فوده ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥م.

موريس لومبارد ، الجغرافية التاريخية للعالم الإسلامى خلال القرون الأربعة الأولى ، ترجمة عبدالرحمن حميدة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٨م.

نقولا زيادة ، الجغرافية والرحلات عند العرب ، الشركة العالمية للكتاب ، دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٨٧م.

رابعاً :- المجالات والرسائل العلمية .

عبدالباسط مصطفى مجيد الرفاعى ، طرق التجارة والتبادل السلعى من خلال الواردات والصادرات فى العصر العباسى الأول ، مجلة آداب الفراهيدى ، ع ٢ ، السنة الأولى ، د.ت.

قحطان عبدالستار على الحديثى ، طريق الحرير العظيم وأهميته الإقتصادية ، مجله الآداب ، جامعه بغداد ، ع ٤٧ ، ١٩٩٩م .

محمود اللهيبى ، التجاره الداخليه والخارجيه فى الدوله العربيه الإسلاميه فى العصر العباسى (١٢٣-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م) ، العدد ٥٧ ، جمادى الأول ١٤٣٨هـ/شباط ٢٠١٧م.

مراد يحيى عبده الخليلي , طريق الحرير في الحضارة النبطية , رسالة ماجستير , إشراف زيدون حمد الميحيسن , جامعة اليرموك , الأردن , أريد ٢٠١٤م.

مروان عاطف ربيع الضلاعين , التجاره في بغداد في العصر العباسي الأول (١٤٥-٢٤٧هـ/٧٦٢-٨٦١م) , رسالة دكتوراة , إشراف محمد عبدالقادر خريسات , الجامعة الأردنية , كليه الدراسات العليا , ٢٠٠٦م.

List of sources and references.

First: - Arab sources.

- 1- Abi Hassan Ali bin Hussein bin Ali Masoudi (d. 346 e), news time, House of Andalusia for printing, publishing and distribution, Beirut, 1996.
- 2- Ibn al-Bitar, Abdullah bin Ahmed (d. 646 AH / 1248 AD), Whole for the vocabulary of medicines and food, Baghdad Muthanna library, with out date
- 3- Ibn al-Faqih, Ahmad ibn Ibrahim (d. 290 AH / 902 AD), the author of the book countries, Leiden, Brill, 1902.
- 4- Ibn Khrdazbeh, Abu Qasim Obaidullah Abdullah Ibn Khrdazbeh, tracts and kingdoms, printed in the city of Leiden, print Brill 1889.
- 5- Ibn Rasta, Ahmed bin Omar (d. 290 AH / 902 AD), psychological relations, Leiden, Brill 1891.
- 6- Ibn Fadlan, Ahmed bin Fadlan bin Abbas bin Rashid bin Hammad, the letter in the description of the trip to the country of Turk, Khazar, Russians and Salqalbeh, the year 309 -921 AH, achieved and commented on them and presented by Sami paint, publications of the Arab Academy in Damascus, with out date.
- 7- Ahmed bin Jacob (d. 282 AH / 895 AD), countries, Leiden - Brill 1882.
- 8- Ahmed Sahl Al-Attarkhi Al-Balkhi, Book of Kingdoms Paths, Images of Regions, Dar Sadir for Printing and Publishing, d.
- 9- Al-Jahez, Amr ibn Bahr (d. 255 AH / 868 CE), Al-Bukhala, Damascus, Arab Office, 1938.
- 10- Al-Jahez, Insight in Trade, Tah Hassan Hosni Abdel Wahab, Beirut, New Book House 1996.
- 11- Al-Zubaidi, Mohammed Murtada al-Husseini (d. 1205 AH / 1790 CE), Crown of the Bride of the Dictionary of Jewels, Egypt Algebraic Press, 188 AD.
- 12- Sheikh Imam Shihab al - Din Abi Abdullah Yaqout bin Abdullah Hamwi Rumi Baghdadi, Dictionary of countries, Dar Sader Beirut, 1977.
- 13- Sabee, Crescent bin Mohsen (d. 448 AH / 1056 AD), drawings House of succession, under Michael Awad, Baghdad Press Ani, 1964.

- 14- Al-Masoudi, Abul-Hassan Ali Al-Masoudi, alert and supervision, the investigation of Abdullah Ismail Sawy, his office East Islamic, Cairo, 1938.
- 15- Al-Maqdisi known as Al - Bashary, the best division in the knowledge of the regions, Madbouly Library, Cairo, 3rd floor, 1991.
- 16- Shihab al-Din Ahmed Abdul Wahab al-Nuwairi (d. 723 H), the end of the Lord in the arts of literature, the realization of Abdul Majid Tarhini, Scientific Books House, Beirut - Lebanon, d.
- 17- Ali bin Mohammed (d. 630 AH / 1232 AD), complete in history, Dar Sader, Beirut, 1965.
- 18- Yaqout bin Abdullah Hamwi Rumi Baghdadi Shihab al-Din Abu Abdullah, Dictionary of countries, Dar Sader, 1993.

Second: - Arabic references.

- 1- Ahmed Mokhtar Abbadi, in the Abbasid and Fatimid history, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut,
- 2- Tawfiq Sultan Al - Yuzbeki, Studies in the Arab Islamic Systems, 3rd edition, 1998.
- 3- Gouda Hassanein Gouda, Geography of the Old World Regional, Al - Ma'aref Establishment, 1st Floor, 1998.
- 4- Hassan Ibrahim Hassan, the history of Islam, political, religious, cultural and social, the first Abbasid era in the East and Egypt, Morocco and Andalusia (132-232 AH / 749-847 m), Dar generation, Beirut, c 2, i 14, 1996.
- 5- Mohamed Gamal El Din Sorour, History of Islamic Civilization in the East, Dar Al Fikr Al Arabi for Printing and Publishing, 1st Floor, 1965.

Third: - Translated foreign references.

- 1- Qin Ping, Geography of China, Translated by Fred Wang Fu, Chinese Intercontinental Publishing House, October 1999.
- 2- Soniahau, in the request of spices, translated by Mohamed Aziz Refaat, Egypt, Renaissance Library 1956.
- 3- F. Hyde, History of Trade in the Middle East in the Middle Ages, Arabic Translated by Ahmed Mohamed Reda, Revised and Presented by Ezzedine Fouda, Egyptian General Book Organization, 1985.
- 4- Maurice Lombard, Historical Geography of the Islamic World during the First Four Centuries, Translated by Abdulrahman Hamida, Dar Al Fikr Al Mo'asir, Beirut - Lebanon, 1st floor, 1998.
- 5- Nicola Ziadeh, Geography and Journeys among the Arabs, International Book Company, Lebanese Book House, 1987.

Fourth: - Journals and scientific messages.

- 1- Abdulbaset Mustafa Majid Al-Rifai, Methods of Trade and Commodity Exchange through Imports and Exports in the First Abbasid Era, Al-Farahidi Literature Magazine, No. 2, First Year,
- 2- Qahtan Abdul Sattar Ali Al - Hadithi, The Great Silk Road and its Economic Importance, Journal of Arts, University of Baghdad, p. 47, 1999.
- 3- Mahmoud al-Lahibi, internal and external trade in the Arab Islamic State in the Abbasid era (123-656 AH / 749-1258 AD), Issue 57, Jumada I 1438 AH / February 2017.
- 4- Murad Yahya Abdo Al-Khalili, The Silk Road in Nabatean Civilization, Master Thesis, Supervised by Zaidoun Hamad Al-Mihsin, Yarmouk University, Jordan, Irbid 2014.
- 5- Marwan Atef Rabea Al-Dala'een, Commerce in Baghdad during the First Abbasid Era (145-247 AH / 762-861), Ph.D. Thesis, Supervised by Mohammed Abdul Qader Khreisat, University of Jordan, College of Graduate Studies, 2006.